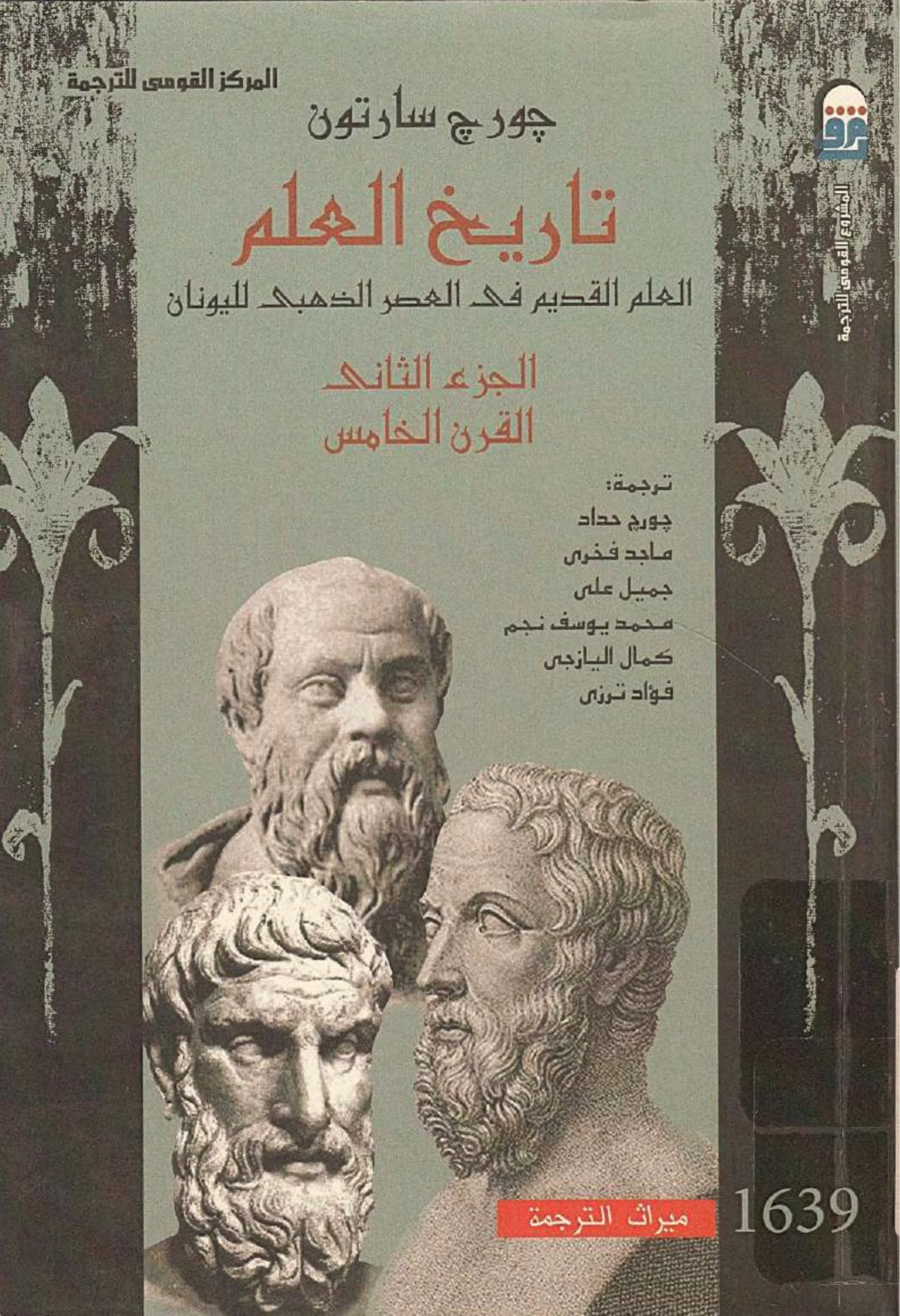


المركز القومى للترجمة
چورچ سارتون
تاريخ العلم
العلم القديم فى العصر الذهبى لليونان
الجزء الثانى
القرن الخامس
ترجمة:
چورچ حداد
ماجد فخرى
جميل على
محمد يوسف نجم
كمال اليازجى
فؤاد ترزى
ميراث الترجمة
1639

المركز القومى للترجمة
إشراف: جابر عصفور

سلسلة ميراث الترجمة
المشرف على السلسلة: مصطفى لبيب

- العدد: 1639
- تاريخ العلم: العلم القديم فى العصر الذهبى لليونان (الجزء الثانى)
- جورج سارتون
- نخبة
- إبراهيم بيومى مدكور ومحمد كامل حسين وقسطنطين زريق ومحمد مصطفى زيادة
- 2010

هذه ترجمة كتاب:
A History of Science,
(Vol. I, Part II)
Ancient Science through the Golden Age of Greece
by: George Sarton

" صدر هذا الكتاب بالتعاون مع الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية"

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤
El Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo.
E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524- 27354526 Fax: 27354554

تاريخ العلم

العلم القديم فى العصر الذهبى لليونان

الجزء الثانى

القرن الخامس

تأليف: چورچ سارتون

ترجمة لفيف من العلماء

إشراف

إبراهيم بيومى مدكور | محمد كامل حسين
قسطنطين زريق | محمد مصطفى زيادة



2010

المركز القومى للترجمة

إشراف: جابر عصفور

سلسلة ميراث الترجمة

المشرف على السلسلة: مصطفى لبيب

- العدد: 1639
- تاريخ العلم: العلم القديم فى العصر الذهبى لليونان (الجزء الثانى)
- جورج سارتون
- نخبة
- إبراهيم بيومى مدكور ومحمد كامل حسين وقسطنطين زريق ومحمد مصطفى زيادة
- 2010

هذه ترجمة كتاب:

A History of Science,

(Vol. I, Part II)

Ancient Science through the Golden Age of Greece

by: George Sarton

" صدر هذا الكتاب بالتعاون مع الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية"

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤

El Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo.

E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524- 27354526 Fax: 27354554

المركز القومى للترجمة

إشراف: جابر عصفور

سلسلة ميراث الترجمة
المشرف على السلسلة: مصطفى لبيب

- العدد: 1639
- تاريخ العلم: العلم القديم فى العصر الذهبى لليونان (الجزء الثانى)
- جورج سارتون
- نخبة
- إبراهيم بيومى مدكور ومحمد كامل حسين وقسطنطين زريق ومحمد مصطفى زيادة
- 2010

هذه ترجمة كتاب:

A History of Science,
(Vol. I, Part II)
Ancient Science through the Golden Age of Greece
by: George Sarton

" صدر هذا الكتاب بالتعاون مع الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية"

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤
El Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo.
E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524- 27354526 Fax: 27354554

المركز القومى للترجمة

إشراف: جابر عصفور

سلسلة ميراث الترجمة
المشرف على السلسلة: مصطفى لبيب

- العدد: 1639
- تاريخ العلم: العلم القديم فى العصر الذهبى لليونان (الجزء الثانى)
- جورج سارتون
- نخبة
- إبراهيم بيومى مدكور ومحمد كامل حسين وقسطنطين زريق ومحمد مصطفى زيادة
- 2010

هذه ترجمة كتاب:

A History of Science,
(Vol. I, Part II)
Ancient Science through the Golden Age of Greece
by: George Sarton

" صدر هذا الكتاب بالتعاون مع الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية"

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤

El Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo.
E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524- 27354526 Fax: 27354554

المركز القومى للترجمة

إشراف: جابر عصفور

سلسلة ميراث الترجمة
المشرف على السلسلة: مصطفى لبيب

- العدد: 1639
- تاريخ العلم: العلم القديم فى العصر الذهبى لليونان (الجزء الثانى)
- جورج سارتون
- نخبة
- إبراهيم بيومى مدكور ومحمد كامل حسين وقسطنطين زريق ومحمد مصطفى زيادة
- 2010

هذه ترجمة كتاب:

A History of Science,
(Vol. I, Part II)
Ancient Science through the Golden Age of Greece
by: George Sarton

" صدر هذا الكتاب بالتعاون مع الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية"

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤
El Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo.
E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524- 27354526 Fax: 27354554

المركز القومى للترجمة

إشراف: جابر عصفور

سلسلة ميراث الترجمة

المشرف على السلسلة: مصطفى لبيب

- العدد: 1639
- تاريخ العلم: العلم القديم فى العصر الذهبى لليونان (الجزء الثانى)
- جورج سارتون
- نخبة
- إبراهيم بيومى مدكور ومحمد كامل حسين وقسطنطين زريق ومحمد مصطفى زيادة
- 2010

هذه ترجمة كتاب:

A History of Science,

(Vol. I, Part II)

Ancient Science through the Golden Age of Greece

by: George Sarton

" صدر هذا الكتاب بالتعاون مع الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية"

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤

El Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo.

E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524- 27354526 Fax: 27354554

الفصل التاسع

النزاع بين اليونان وفارس ـ مجد أثينا

الحروب الفارسية :

تمثل الفصول الثمانية السابقة عدة قرون ، بل عدة آلاف من السنين وعدداً من البلاد ، أو بالأحرى العالم القديم بأسره . وأما بقية هذا المجلد التي تكون ثلثيه تقريباً فإنها تبحث فى قرنين فقط . وسيكون مدار الكلام حول منطقة واحدة صغيرة هي أتيكا . بل سيكون بالأحرى حول المدينة الرئيسية فيها وهى أثينا .

كانت أثينا معروفة قبل القرن السادس بمدة طويلة وقد سبقت الإشارة إليها ، ومع ذلك كانت من آخر ممالك المدن التى ظهرت على مسرح تاريخ اليونان .

وقد يمكن أن يعتبرها أناس كالإسبرطيين مثلا حديثة النعمة ، فى حين أنها احتفظت بالنماذج والتقاليد الدورية على أشد ما تكون صا[1] . ومهما يكن من أمر فإن أثينا نشأت بسرعة وأصبحت فى خلال قرن ونيف بارزة وقوية لدرجة تمكنت معها أن تتزعم العالم الهليني فى نزاعه مع الفرس الذى كان نزاع حياة أو موت . وكانت أثينا بعد الفوز على الفرس الدولة الرئيسية فى ذلك العالم الهليني لمدة نصف قرن . وأهم من ذلك بكثير أنها ظلت تعتبر منذ ذلك العهد أحسن رمز للحضارة الهلينية . وعندما نفكر فى تلك الحضارة فإننا نفكر فى معظم الأحيان فى أثينا . ولفظتا أثينا واليونان تكادان تستعملان الواحدة للدلالة على الأخرى فى ذكرياتنا المفعمة بعرفان الجميل .

وتحتاج هذه الأمور إلى بعض الإيضاح . ففى نهاية القرن السادس كانت إمبراطورية الفرس الأخمينيين[2] تسيطر على أهم قسم فى العالم القديم ، وكانت تضم غربى آسية كلها (عدا شبه الجزيرة العربية) ، بل تضم مصر أيضاً[3] .

الفصل التاسع

النزاع بين اليونان وفارس ـ مجد أثينا

الحروب الفارسية :

تمثل الفصول الثمانية السابقة عدة قرون ، بل عدة آلاف من السنين وعدداً من البلاد ، أو بالأحرى العالم القديم بأسره . وأما بقية هذا المجلد التي تكون ثلثيه تقريباً فإنها تبحث في قرنين فقط . وسيكون مدار الكلام حول منطقة واحدة صغيرة هي أتيكا . بل سيكون بالأحرى حول المدينة الرئيسية فيها وهي أثينا .

كانت أثينا معروفة قبل القرن السادس بمدة طويلة وقد سبقت الإشارة إليها ، ومع ذلك كانت من آخر ممالك المدن التي ظهرت على مسرح تاريخ اليونان .

وقد يمكن أن يعتبرها أناس كالإسبرطيين مثلا حديثة النعمة ، في حين أنها احتفظت بالنماذج والتقاليد الدورية على أشد ما تكون صبا[1] . ومهما يكن من أمر فإن أثينا نشأت بسرعة وأصبحت في خلال قرن ونيف بارزة وقوية لدرجة تمكنت معها أن تتزعم العالم الهليني في نزاعه مع الفرس الذي كان نزاع حياة أو موت . وكانت أثينا بعد الفوز على الفرس الدولة الرئيسية في ذلك العالم الهليني لمدة نصف قرن . وأهم من ذلك بكثير أنها ظلت تعتبر منذ ذلك العهد أحسن رمز للحضارة الهلينية . وعندما نفكر في تلك الحضارة فإننا نفكر في معظم الأحيان في أثينا . ولفظتا أثينا واليونان تكادان تستعملان الواحدة للدلالة على الأخرى في ذكرياتنا المفعمة بعرفان الجميل .

وتحتاج هذه الأمور إلى بعض الإيضاح . ففي نهاية القرن السادس كانت إمبراطورية الفرس الأخمينيين[2] تسيطر على أهم قسم في العالم القديم ، وكانت تضم غربي آسية كلها (عدا شبه الجزيرة العربية) ، بل تضم مصر أيضاً[3] .

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

آسية وأممها ، وقد امتزجت بصورة متوالية أثناء آلاف السنين . ولغة الإمبراطورية الرئيسية كانت الآرامية وهي لغة سامية . ولذلك فإنه من الأصح أن تعتبر ذلك النزاع نزاعاً بين الحكم المطلق الآسيوي والديموقراطية اليونانية . وقد فازت الديموقراطية وتأيدت . ومع أن هذه المحاولة الأولى لم يكتب لها البقاء طويلا فإنها ظلت مثلا لم ينسه العالم أبداً .

ولم تدافع أمم اليونان كلها عن حريتها ، وإنما قامت بعضها بذلك وفى مقدمتها المستعمرات الأيونية وأثينا وإسبرطة (لا ننسى أن شهداء ترموبيلاى كانوا إسبرطيين) . وبرزت أثينا زعيمة لليونان . فكيف نفسر ذلك ؟ هل كان الأثينيون جنساً خاصاً ومتميزاً عن غيره من اليونانيين ؟ لقد كان معظم الأثينيين أول الأمر من السكان الأصليين ، أو كانوا يبدون كذلك ، وكانوا يضعون شارة ذهبية فى شعرهم إشعاراً بهذا[٦] . ومع ذلك فإن موقع أتيكا فى الطرف الشرقى لشبه جزيرة اليونان كان ملائماً كل الملاءمة لمختلف الأعمال التجارية ، وخاصة مع مستعمرات أيونيا وجزر بحر إيجة . وقد تدفق الأيونيون على أثينا وتأثرت الحضارة الأثينية كثيراً بالنماذج الأيونية . وأرى أن هذا هو التفسير الرئيسى لتفوق أثينا — أى تطعيم العنصر الأتيكى القديم بذكاء الأيونيين ومعارفهم المتنوعة (وفى التاريخ أمثلة كثيرة لهذا التطعيم وثماره العظيمة) . زد على ذلك أن أتيكا كانت تجذب إليها جماعات أخرى من الأجانب ، فكانوا يأتون من أماكن وأجناس مختلفة وبالتدريج يندمجون فيها . ولغة الأثينيين نفسها تظهر صفتهم العالمية[٧] ، وهذه اللغة بدورها كانت وسيلة أخرى للوحدة الثقافية . وقد اعترف بمكانة أثينا القومية قبل نهاية القرن السادس بالرغم من أن سائر المدن كانت تفوقها قوة . وارتفعت هذه المكانة كثيراً بعد موقعة سلاميس ، وأصبحت أثينا المدينة الرئيسية كما أن إلهتها بالاس أثينا Pallas Athene أضحت أحسن رمز للهلينية .

وصارت أثينا المركز السياسى والتجارى والثقافى الرئيسى ، وإن لم تكن بوجه من الوجوه المركز الوحيد . فقد ازدهرت مراكز أخرى فى طيبة وكورنثة

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هى القوة الوحيدة التى فى إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولى سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر فى جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس فى بحر إيجة) وهى أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن فى حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس فى طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست فى العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التى كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس . وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتى الوفد المقدس theoria الذى كانت ترسله أثينا فى كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليونانى . وكانت ديلوس ، كأى مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس فى ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه فى ذلك العصر . ومن هنا الغرابة فى أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس[٨] على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون فى العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليونانى كان يساعد أيضاً فى تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفى فى مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد فى موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ؛ وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هي القوة الوحيدة التي في إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولي سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر في جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس في بحر إيجة) وهي أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن في حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس في طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست في العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التي كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس ، وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتي الوفد المقدس theoria الذي كانت ترسله أثينا في كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليوناني . وكانت ديلوس ، كأي مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس في ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه في ذلك العصر . ومن هنا الغرابة في أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس[٨] على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون في العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليوناني كان يساعد أيضاً في تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفي في مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد في موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ، وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هي القوة الوحيدة التي في إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولي سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر في جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس في بحر إيجة) وهي أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن في حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس في طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست في العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التي كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس ، وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتي الوفد المقدس theoria الذي كانت ترسله أثينا في كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليوناني . وكانت ديلوس ، كأي مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس في ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه في ذلك العصر . ومن هنا الغرابة في أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس(٨) على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون في العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليوناني كان يساعد أيضاً في تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفي في مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد في موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ، وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هي القوة الوحيدة التي في إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولي سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر في جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس في بحر إيجة) وهي أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن في حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس في طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست في العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التي كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس . وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتي الوفد المقدس theoria الذي كانت ترسله أثينا في كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليوناني . وكانت ديلوس ، كأي مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس في ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه في ذلك العصر . ومن هنا الغرابة في أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس[٨] على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون في العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليوناني كان يساعد أيضاً في تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفي في مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد في موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ، وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هي القوة الوحيدة التي في إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولي سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر في جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس في بحر إيجة) وهي أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن في حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس في طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست في العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التي كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس . وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتي الوفد المقدس theoria الذي كانت ترسله أثينا في كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليوناني . وكانت ديلوس ، كأي مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس في ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه في ذلك العصر . ومن هنا الغرابة في أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس[٨] على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون في العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليوناني كان يساعد أيضاً في تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفي في مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد في موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ؛ وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هي القوة الوحيدة التي في إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولي سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر في جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس في بحر إيجة) وهي أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن في حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس في طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست في العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التي كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس ، وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتي الوفد المقدس theoria الذي كانت ترسله أثينا في كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليوناني . وكانت ديلوس ، كأي مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس في ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه في ذلك العصر . ومن هنا الغرابة في أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس(٨) على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون في العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليوناني كان يساعد أيضاً في تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفي في مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد في موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ، وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هى القوة الوحيدة التى فى إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولى سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر فى جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس فى بحر إيجة) وهى أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن فى حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس فى طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست فى العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التى كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس . وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتى الوفد المقدس theoria الذى كانت ترسله أثينا فى كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليونانى . وكانت ديلوس ، كأى مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس فى ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه فى ذلك العصر . ومن هنا الغرابة فى أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس[٨] على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون فى العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليونانى كان يساعد أيضاً فى تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفى فى مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد فى موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ، وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هى القوة الوحيدة التى فى إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولى سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر فى جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس فى بحر إيجة) وهى أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن فى حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس فى طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست فى العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التى كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس . وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتى الوفد المقدس theoria الذى كانت ترسله أثينا فى كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليونانى . وكانت ديلوس ، كأى مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس فى ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه فى ذلك العصر . ومن هنا الغرابة فى أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس(٨) على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون فى العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليونانى كان يساعد أيضاً فى تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفى فى مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد فى موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ؛ وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

آسية وأممها ، وقد امتزجت بصورة متوالية أثناء آلاف السنين . ولغة الإمبراطورية الرئيسية كانت الآرامية وهي لغة سامية . ولذلك فإنه من الأصح أن نعتبر ذلك النزاع نزاعاً بين الحكم المطلق الآسيوي والديموقراطية اليونانية . وقد فازت الديموقراطية وتأيدت . ومع أن هذه المحاولة الأولى لم يكتب لها البقاء طويلا فإنها ظلت مثلا لم ينسه العالم أبداً .

ولم تدافع أمم اليونان كلها عن حريتها ، وإنما قامت بعضها بذلك وفى مقدمتها المستعمرات الأيونية وأثينا وإسبرطة (لا ننسى أن شهداء ترموبيلاى كانوا إسبرطيين) . وبرزت أثينا زعيمة لليونان . فكيف نفسر ذلك ؟ هل كان الأثينيون جنساً خاصاً ومتميزاً عن غيره من اليونانيين ؟ لقد كان معظم الأثينيين أول الأمر من السكان الأصليين ، أو كانوا يبدون كذلك ، وكانوا يضعون شارة ذهبية فى شعرهم إشعاراً بهذا[٦] . ومع ذلك فإن موقع أتيكا فى الطرف الشرقى لشبه جزيرة اليونان كان ملائماً كل الملاءمة لمختلف الأعمال التجارية ، وخاصة مع مستعمرات أيونيا وجزر بحر إيجة . وقد تدفق الأيونيون على أثينا وتأثرت الحضارة الأثينية كثيراً بالنماذج الأيونية . وأرى أن هذا هو التفسير الرئيسى لتفوق أثينا — أى تطعيم العنصر الأتيكى القديم بذكاء الأيونيين ومعارفهم المتنوعة (وفى التاريخ أمثلة كثيرة لهذا التطعيم وثماره العظيمة) . زد على ذلك أن أتيكا كانت تجذب إليها جماعات أخرى من الأجانب ، فكانوا يأتون من أماكن وأجناس مختلفة وبالتدريج يندمجون فيها . ولغة الأثينيين نفسها تظهر صفتهم العالمية[٧] ، وهذه اللغة بدورها كانت وسيلة أخرى للوحدة الثقافية . وقد اعترف بمكانة أثينا القومية قبل نهاية القرن السادس بالرغم من أن سائر المدن كانت تفوقها قوة . وارتفعت هذه المكانة كثيراً بعد موقعة سلاميس ، وأصبحت أثينا المدينة الرئيسية كما أن إلهتها بالاس أثينا Pallas Athene أضحت أحسن رمز للهلينية .

وصارت أثينا المركز السياسى والتجارى والثقافى الرئيسى ، وإن لم تكن بوجه من الوجوه المركز الوحيد . فقد ازدهرت مراكز أخرى فى طيبة وكورنثة

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هى القوة الوحيدة التى فى إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولى سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر فى جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس فى بحر إيجة) وهى أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن فى حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس فى طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست فى العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التى كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس . وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتى الوفد المقدس theoria الذى كانت ترسله أثينا فى كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليونانى . وكانت ديلوس ، كأى مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس فى ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه فى ذلك العصر . ومن هنا الغرابة فى أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس[٨] على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون فى العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليونانى كان يساعد أيضاً فى تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفى فى مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد فى موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ؛ وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

آسية وأممها ، وقد امتزجت بصورة متوالية أثناء آلاف السنين . ولغة الإمبراطورية الرئيسية كانت الآرامية وهى لغة سامية . ولذلك فإنه من الأصح أن تعتبر ذلك النزاع نزاعاً بين الحكم المطلق الآسيوى والديموقراطية اليونانية . وقد فازت الديموقراطية وتأيدت . ومع أن هذه المحاولة الأولى لم يكتب لها البقاء طويلا فإنها ظلت مثلا لم ينسه العالم أبداً .

ولم تدافع أمم اليونان كلها عن حريتها ، وإنما قامت بعضها بذلك وفى مقدمتها المستعمرات الأيونية وأثينا وإسبرطة (لا ننسى أن شهداء ترموبيلاى كانوا إسبرطيين) . وبرزت أثينا زعيمة لليونان . فكيف نفسر ذلك ؟ هل كان الأثينيون جنساً خاصاً ومتميزاً عن غيره من اليونانيين ؟ لقد كان معظم الأثينيين أول الأمر من السكان الأصليين ، أو كانوا يبدون كذلك ، وكانوا يضعون شارة ذهبية فى شعرهم إشعاراً بهذا[٦] . ومع ذلك فإن موقع أتيكا فى الطرف الشرقى لشبه جزيرة اليونان كان ملائماً كل الملاءمة لمختلف الأعمال التجارية ، وخاصة مع مستعمرات أيونيا وجزر بحر إيجة . وقد تدفق الأيونيون على أثينا وتأثرت الحضارة الأثينية كثيراً بالنماذج الأيونية . وأرى أن هذا هو التفسير الرئيسى لتفوق أثينا — أى تطعيم العنصر الأتيكى القديم بذكاء الأيونيين ومعارفهم المتنوعة (وفى التاريخ أمثلة كثيرة لهذا التطعيم وثماره العظيمة) . زد على ذلك أن أتيكا كانت تجذب إليها جماعات أخرى من الأجانب ، فكانوا يأتون من أماكن وأجناس مختلفة وبالتدريج يندمجون فيها . ولغة الأثينيين نفسها تظهر صفتهم العالمية[٧] ، وهذه اللغة بدورها كانت وسيلة أخرى للوحدة الثقافية . وقد اعترف بمكانة أثينا القومية قبل نهاية القرن السادس بالرغم من أن سائر المدن كانت تفوقها قوة . وارتفعت هذه المكانة كثيراً بعد موقعة سلاميس ، وأصبحت أثينا المدينة الرئيسية كما أن إلهتها بالاس أثينا Pallas Athene أضحت أحسن رمز للهلينية .

وصارت أثينا المركز السياسى والتجارى والثقافى الرئيسى ، وإن لم تكن بوجه من الوجوه المركز الوحيد . فقد ازدهرت مراكز أخرى فى طيبة وكورنثة

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هى القوة الوحيدة التى فى إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولى سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر فى جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس فى بحر إيجة) وهى أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن فى حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس فى طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست فى العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التى كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس . وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتى الوفد المقدس theoria الذى كانت ترسله أثينا فى كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليونانى . وكانت ديلوس ، كأى مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس فى ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه فى ذلك العصر . ومن هنا الغرابة فى أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ؛ حين استولى أحد قواد ميثريداتيس(٨) على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون فى العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليونانى كان يساعد أيضاً فى تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفى فى مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد فى موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ؛ وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هي القوة الوحيدة التي في إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولي سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر في جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس في بحر إيجة) وهي أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن في حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس في طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست في العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التي كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس ، وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتي الوفد المقدس theoria الذي كانت ترسله أثينا في كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليوناني . وكانت ديلوس ، كأي مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس في ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه في ذلك العصر . ومن هنا الغرابة في أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس(٨) على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون في العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليوناني كان يساعد أيضاً في تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفي في مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد في موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ؛ وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

الفصل العاشر

تاريخ الفلسفة والعلم حتى وفاة سقراط

بينما كان الشعراء الغنائيون وكتاب المآسى والفنانون يشاركون الشعب فى أحاسيسه ويحاولون أن يعبروا عنها ويوجهوها ، كان ثمة فئة أخرى من الناس يسمون الفسيولوجيين (دارسى الطبيعة) أو الفلاسفة (محبى الحكمة) ، يميلون إلى اعتزال الجمهور لكى يناجوا أنفسهم ويكونوا أرواحهم بأيديهم . وكان فى وسع الفريق الأول أن ينعم بالمهرجانات والأعياد اليونانية ويشارك الشعب فى إقباله على الأساطير والتكهنات بشىء من الحرية ، ولم يكن يتسنى للفلاسفة مثل ذلك الإقبال ، لأن التأمل كان يستحوذ على أفكارهم . فكانوا يحاولون جهدهم أن يتفهموا طبيعة الأشياء والبشر والآلهة ؛ ولم ينأوا عن مشاركة الشعب فى خرافاته وأوهامه وحسب ، بل كان تحررهم الفكرى ذاته بمثابة تحد لهذه الآراء . تلك كانت حالهم قديماً ولا تزال حتى اليوم .

كان الإنتاج الشعرى والفنى يلاقى رواجاً وإطراء عامين ، بحيث كان الشعراء والفنانون المبرزون يدخلون فى عداد الأبطال الشعبيين . أما إنتاج الفلاسفة فكان من التعاليم الخفية التى كثيراً ما أثارت الشبهات والحسد . وعوضاً عن التقريظ والتقديس ، كثيراً ما عد الفلاسفة بين أعداء الشعب وتعرضوا لنقمته واضطهاده .

ولما أخذت معرفة الأشياء تنمو وتدق ، راح الفلاسفة يحددون نطاق تأملاتهم ويمعنون فى التفكير فى الأشياء ، ونحوا هذا المنحى فى تدرج ، بحيث لا يكاد يتجلى للعيان قبل سنة ٤٥٠ . وبقى فلاسفة النصف الأول من القرن الخامس أشبه ما يكون بفلاسفة القرن السابق ، ومع هذا كانوا أبعد ما يكون عن الأنبياء.[١] وما إن تجاوز نصف هذا القرن حتى نجد بعضهم قد أصبحوا أقرب إلى ما لا يزال

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هى القوة الوحيدة التى فى إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولى سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر فى جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس فى بحر إيجة) وهى أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن فى حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس فى طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست فى العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التى كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس . وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتى الوفد المقدس theoria الذى كانت ترسله أثينا فى كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليونانى . وكانت ديلوس ، كأى مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس فى ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه فى ذلك العصر . ومن هنا الغرابة فى أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس[٨] على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون فى العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليونانى كان يساعد أيضاً فى تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفى فى مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد فى موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ، وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية في بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعي لرواية بقية القصة فهي معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفي أن نذكر أعمال البطولة في ماراثون حيث كسر جيش داريوس في عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان في مضيق ترموبيلاى Thermopylae في ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية في السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس في الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية في الصيف في موقعة بلاتيا (في مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفي الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً في أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات في تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان في ذلك بعض الصحة في الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون في آسية أو في مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين في بلاد البحر المتوسط وكان في إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هى القوة الوحيدة التى فى إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولى سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر فى جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس فى بحر إيجة) وهى أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن فى حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس فى طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست فى العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التى كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس . وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتى الوفد المقدس theoria الذى كانت ترسله أثينا فى كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليونانى . وكانت ديلوس ، كأى مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس فى ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه فى ذلك العصر . ومن هنا الغرابة فى أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس[٨] على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون فى العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليونانى كان يساعد أيضاً فى تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفى فى مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد فى موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ، وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هي القوة الوحيدة التي في إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولي سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر في جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس في بحر إيجة) وهي أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن في حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس في طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست في العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التي كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس . وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتي الوفد المقدس theoria الذي كانت ترسله أثينا في كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليوناني . وكانت ديلوس ، كأي مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس في ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه في ذلك العصر . ومن هنا الغرابة في أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس[٨] على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون في العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليوناني كان يساعد أيضاً في تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفي في مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد في موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ، وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هي القوة الوحيدة التي في إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولي سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر في جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس في بحر إيجة) وهي أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن في حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس في طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست في العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التي كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس ، وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتي الوفد المقدس theoria الذي كانت ترسله أثينا في كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليوناني . وكانت ديلوس ، كأي مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس في ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه في ذلك العصر . ومن هنا الغرابة في أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ؛ حين استولى أحد قواد ميثريداتيس[٨] على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون في العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليوناني كان يساعد أيضاً في تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفي في مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد في موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ؛ وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هي القوة الوحيدة التي في إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولي سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر في جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس في بحر إيجة) وهي أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن في حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس في طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست في العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التي كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس ، وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتي الوفد المقدس theoria الذي كانت ترسله أثينا في كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليوناني . وكانت ديلوس ، كأي مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس في ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه في ذلك العصر . ومن هنا الغرابة في أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس[٨] على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون في العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليوناني كان يساعد أيضاً في تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفي في مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد في موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ، وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينئذ اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون التلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية في بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعي لرواية بقية القصة فهي معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفي أن نذكر أعمال البطولة في ماراثون حيث كسر جيش داريوس في عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذي قامت به مؤخرة جيش اليونان في مضيق ترموبيلاى Thermopylae في ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية في السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليوناني الأسطول الفارسي شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذي نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس في الربيع التالي بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية في الصيف في موقعة بلاتيا (في مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفي الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيوني مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً في أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات في تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائي : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان في ذلك بعض الصحة في الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون في آسية أو في مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين في بلاد البحر المتوسط وكان في إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربي

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينئذ اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية في بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعي لرواية بقية القصة فهي معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفي أن نذكر أعمال البطولة في ماراثون حيث كسر جيش داريوس في عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذي قامت به مؤخرة جيش اليونان في مضيق ترموبيلاى Thermopylae في ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية في السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليوناني الأسطول الفارسي شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذي نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس في الربيع التالي بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية في الصيف في موقعة بلاتيا (في مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفي الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيوني مقابل جزيرة ساموس) . وحينئذ اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً في أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات في تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائي : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان في ذلك بعض الصحة في الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون في آسية أو في مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين في بلاد البحر المتوسط وكان في إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربي

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينئذ اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية في بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعي لرواية بقية القصة فهي معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفي أن نذكر أعمال البطولة في ماراثون حيث كسر جيش داريوس في عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذي قامت به مؤخرة جيش اليونان في مضيق ترموبيلاى Thermopylae في ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية في السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليوناني الأسطول الفارسي شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذي نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس في الربيع التالي بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية في الصيف في موقعة بلاتيا (في مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفي الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيوني مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً في أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات في تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائي : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان في ذلك بعض الصحة في الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون في آسية أو في مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين في بلاد البحر المتوسط وكان في إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربي

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسرة ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية في بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعي لرواية بقية القصة فهي معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة في ماراثون حيث كسر جيش داريوس في عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان في مضيق ترموبيلاى Thermopylae في ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية في السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس في الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية في الصيف في موقعة بلاتيا (في مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفي الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً في أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات في تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان في ذلك بعض الصحة في الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون في آسية أو في مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين في بلاد البحر المتوسط وكان في إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسرة ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسرة ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هي القوة الوحيدة التي في إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولي سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر في جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس في بحر إيجة) وهي أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن في حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس في طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست في العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التي كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس ، وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتي الوفد المقدس theoria الذي كانت ترسله أثينا في كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليوناني . وكانت ديلوس ، كأي مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس في ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه في ذلك العصر . ومن هنا الغرابة في أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس(٩) على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون في العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليوناني كان يساعد أيضاً في تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفي في مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد في موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ، وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هى القوة الوحيدة التى فى إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولى سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر فى جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس فى بحر إيجة) وهى أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن فى حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس فى طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست فى العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التى كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس . وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتى الوفد المقدس theoria الذى كانت ترسله أثينا فى كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليونانى . وكانت ديلوس ، كأى مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس فى ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه فى ذلك العصر . ومن هنا الغرابة فى أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد رومة ، حين استولى أحد قواد ميثريداتيس(٩) على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون فى العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليونانى كان يساعد أيضاً فى تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفى فى مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد فى موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ، وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

سائر الحضارات اليونانية . وكانت القوة البحرية هي القوة الوحيدة التي في إمكانها توحيد الدول الهلينية الواقعة بين البر والبحر ، وكان استخدامها مشجعاً كبيراً للتبادل الدولي سواء أكان تبادلا مادياً أم فكرياً . وكان مركز العصبة الأيونية وخزانتها أول الأمر في جزيرة ديلوس (أصغر مجموعة جزر السيكلاديس في بحر إيجة) وهي أقدس مكان لعبادة الإله أبوللو . ولقدسيتها هذه شأن في حمايتها ، حتى إن الملاحين الفرس في طريقهم إلى سلاميس لم يجرأوا على نهبها . وعندما عظمت سيادة أثينا نقلت إليها خزانة العصبة من ديلوس ، ولكن من جهة أخرى اتخذت جميع الاحتياطات لزيادة قدسية ذلك المكان . فجميع بقايا الإنسان والحيوان مثلا كانت تطرح خارجها . كما بذلت الجهود لمنع تدنيسها بوقوع الولادات والوفيات . على أنه من المؤسف أن نضطر للقول بأن قدسية ديلوس دنست في العصور التالية بشكل واضح . فالأعياد التي كانت تقام تكريماً لأبوللو والألعاب الديلوسية كانت تجتذب أفواجاً من الناس . وبين هذه الألعاب والأعياد كان يأتي الوفد المقدس theoria الذي كانت ترسله أثينا في كل عام . كما أن عدداً كبيراً من الحجاج كانوا يتوافدون من مختلف أطراف العالم اليوناني . وكانت ديلوس ، كأي مكان مقدس آخر ، سوقاً عظيمة — وليس في ذلك من بأس ، غير أنها أصبحت سوقاً للنخاسة بل أعظم سوق من نوعه في ذلك العصر . ومن هنا الغرابة في أن تختلط الأعياد الدينية بتجارة الرقيق ! وعوقبت ديلوس بشدة على هذا الانحطاط المريع أثناء حرب ميثريداتيس ضد روما ؛ حين استولى أحد قواد ميثريداتيس[٨] على جزيرة ديلوس عام ٨٤ ق.م . وذبح رجالها ولم يبق إلا على النساء والأطفال يعيشون في العبودية .

لنلق نظرة سريعة على قسم آخر من العالم اليوناني كان يساعد أيضاً في تحقيق وحدة اليونان . وهو دلفي في مقاطعة فوكيس Phocis . وقد أسس هذا المعبد في موقع يثير الإعجاب والخوف على منحدر جبل برناسوس ، وكان يعتقد أنه سرة الأرض omphalos أو وسطها ؛ وأن الإله زيوس قرر هذا الموقع

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

آسية وأممها ، وقد امتزجت بصورة متوالية أثناء آلاف السنين . ولغة الإمبراطورية الرئيسية كانت الآرامية وهى لغة سامية . ولذلك فإنه من الأصح أن تعتبر ذلك النزاع نزاعاً بين الحكم المطلق الآسيوى والديموقراطية اليونانية . وقد فازت الديموقراطية وتأيدت . ومع أن هذه المحاولة الأولى لم يكتب لها البقاء طويلا فإنها ظلت مثلا لم ينسه العالم أبداً .

ولم تدافع أمم اليونان كلها عن حريتها ، وإنما قامت بعضها بذلك وفى مقدمتها المستعمرات الأيونية وأثينا وإسبرطة (لا ننسى أن شهداء ترموبيلاى كانوا إسبرطيين) ، وبرزت أثينا زعيمة لليونان . فكيف نفسر ذلك ؟ هل كان الأثينيون جنساً خاصاً ومتميزاً عن غيره من اليونانيين ؟ لقد كان معظم الأثينيين أول الأمر من السكان الأصليين ، أو كانوا يبدون كذلك ، وكانوا يضعون شارة ذهبية فى شعرهم إشعاراً بهذا[٦] . ومع ذلك فإن موقع أتيكا فى الطرف الشرقى لشبه جزيرة اليونان كان ملائماً كل الملاءمة لمختلف الأعمال التجارية ، وخاصة مع مستعمرات أيونيا وجزر بحر إيجة . وقد تدفق الأيونيون على أثينا وتأثرت الحضارة الأثينية كثيراً بالنماذج الأيونية . وأرى أن هذا هو التفسير الرئيسى لتفوق أثينا — أى تطعيم العنصر الأتيكى القديم بذكاء الأيونيين ومعارفهم المتنوعة (وفى التاريخ أمثلة كثيرة لهذا التطعيم وثماره العظيمة) . زد على ذلك أن أتيكا كانت تجذب إليها جماعات أخرى من الأجانب ، فكانوا يأتون من أماكن وأجناس مختلفة وبالتدريج يندمجون فيها . ولغة الأثينيين نفسها تظهر صفتهم العالمية[٧] ، وهذه اللغة بدورها كانت وسيلة أخرى للوحدة الثقافية . وقد اعترف بمكانة أثينا القومية قبل نهاية القرن السادس بالرغم من أن سائر المدن كانت تفوقها قوة . وارتفعت هذه المكانة كثيراً بعد موقعة سلاميس ، وأصبحت أثينا المدينة الرئيسية كما أن إلهتها بالاس أثينا Pallas Athene أضحت أحسن رمز للهلينية .

وصارت أثينا المركز السياسى والتجارى والثقافى الرئيسى ، وإن لم تكن بوجه من الوجوه المركز الوحيد . فقد ازدهرت مراكز أخرى فى طيبة وكورنثة

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسرة ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينئذ اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية في بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعي لرواية بقية القصة فهي معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفي أن نذكر أعمال البطولة في ماراثون حيث كسر جيش داريوس في عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان في مضيق ترموبيلاى Thermopylae في ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية في السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليوناني الأسطول الفارسي شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس في الربيع التالي بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية في الصيف في موقعة بلاتيا (في مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفي الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً في أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات في تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائي : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان في ذلك بعض الصحة في الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون في آسية أو في مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين في بلاد البحر المتوسط وكان في إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربي

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية في بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهي معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة في ماراثون حيث كسر جيش داريوس في عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان في مضيق ترموبيلاى Thermopylae في ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية في السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس في الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية في الصيف في موقعة بلاتيا (في مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً في أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات في تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان في ذلك بعض الصحة في الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون في آسية أو في مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين في بلاد البحر المتوسط وكان في إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينئذ اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسرة ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى



(شكل ٧٧) نذيرة لأمفياراوس تمثل منظر علاج (المتحف الوطنى فى أثينا) (عن :
Maxime Gorce and Raoul Mortier, eds., Histoire générale des religions (Paris: Quillet, 1944), vol, 2 p. 137.

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠(٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت . ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠[٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ [٥] والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا ، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

البحرية فى بيرايوس ميناء أثينا . ولا داعى لرواية بقية القصة فهى معقدة حتى إن تلخيصاً واضحاً لها قد يستوعب مجالا كبيراً . ويكفى أن نذكر أعمال البطولة فى ماراثون حيث كسر جيش داريوس فى عام ٤٩٠ (٥) والدفاع المجيد الذى قامت به مؤخرة جيش اليونان فى مضيق ترموبيلاى Thermopylae فى ٤٨٠ (حيث قضى ليونيداس ورجاله الإسبرطيون الثلاثمائة) وموقعة سلاميس البحرية فى السنة نفسها حيث كسر الأسطول اليونانى الأسطول الفارسى شر كسره ، وكان اكسرسيس ملك الفرس يشاهد مأساة الانكسار من العرش الذى نصبوه له على أحد تلال ساحل أتيكا . وانتقم الفرس فى الربيع التالى بغزو أتيكا، ونهبوا أثينا وأحرقوا الأكروبول بما فيه من معبد البارثينون القديم . غير أنهم كسروا ثانية فى الصيف فى موقعة بلاتيا (فى مقاطعة بيوشيا قرب حدود أتيكا) وفى الوقت نفسه تقريباً (أغسطس ٤٧٩) كسر أسطول اليونان المتحالفين أسطولا فارسيا آخر قرب ميكال (على الساحل الأيونى مقابل جزيرة ساموس) . وحينذاك اطمأنت اليونان على استقلالها .

ولا نغلو مطلقاً فى أهمية هذا النزاع بين آسية وأوربا . فهو من أعظم المنازعات فى تاريخ العالم ومن أخطرها من حيث ما ترتب عليه من نتائج . وقد تقرر المستقبل بانتصار اليونان النهائى : (وكان يمكن أن يكون المستقبل مختلفاً تمام الاختلاف لو أن الفوز كتب للفرس ، على أنه ليس من المستطاع بل ليس من المفيد أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث) . ومهما يكن فإنه من الخطأ أن نسمى هذا النزاع نزاعاً بين آسية وأوربا أو بين الشرق والغرب وإن كان فى ذلك بعض الصحة فى الظاهر . فكثيرون من اليونان كانوا يعيشون فى آسية أو فى مصر لعدة قرون خلت. ومن جهة أخرى فإن الفينيقيين وهم حلفاء الفرس البحريون كانوا منتشرين فى بلاد البحر المتوسط وكان فى إمكانهم أن يهددوا اليونان من جهة الغرب . كذلك لم يكن النزاع نزاعاً بين الآريين والساميين لأن الفرس كانوا آريين كاليونان ، بينما حلفاؤهم الفينيقيون كانوا ساميين . والإمبراطورية الأخمينية كانت مجموعة من جميع أجناس غربى

المركز القومي للترجمة

إشراف: جابر عصفور

سلسلة ميراث الترجمة

المشرف على السلسلة: مصطفى لبيب

- العدد: 1639
- تاريخ العلم: العلم القديم في العصر الذهبي لليونان (الجزء الثاني)
- جورج سارتون
- نخبة
- إبراهيم بيومي مدكور ومحمد كامل حسين وقسطنطين زريق ومحمد مصطفى زيادة
- 2010

هذه ترجمة كتاب:

A History of Science,

(Vol. I, Part II)

Ancient Science through the Golden Age of Greece

by: George Sarton

" صدر هذا الكتاب بالتعاون مع الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية"

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤

El Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo.

E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524- 27354526 Fax: 27354554

المركز القومى للترجمة

إشراف: جابر عصفور

سلسلة ميراث الترجمة

المشرف على السلسلة: مصطفى لبيب

- العدد: 1639
- تاريخ العلم: العلم القديم فى العصر الذهبى لليونان (الجزء الثانى)
- جورج سارتون
- نخبة
- إبراهيم بيومى مدكور ومحمد كامل حسين وقسطنطين زريق ومحمد مصطفى زيادة
- 2010

هذه ترجمة كتاب:

A History of Science,

(Vol. I, Part II)

Ancient Science through the Golden Age of Greece

by: George Sarton

" صدر هذا الكتاب بالتعاون مع الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية"

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤

El Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo.

E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524- 27354526 Fax: 27354554

المركز القومى للترجمة

إشراف: جابر عصفور

سلسلة ميراث الترجمة
المشرف على السلسلة: مصطفى لبيب

- العدد: 1639
- تاريخ العلم: العلم القديم فى العصر الذهبى لليونان (الجزء الثانى)
- جورج سارتون
- نخبة
- إبراهيم بيومى مدكور ومحمد كامل حسين وقسطنطين زريق ومحمد مصطفى زيادة
- 2010

هذه ترجمة كتاب:

A History of Science,
(Vol. I, Part II)
Ancient Science through the Golden Age of Greece
by: George Sarton

" صدر هذا الكتاب بالتعاون مع الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية"

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤
El Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo.
E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524- 27354526 Fax: 27354554



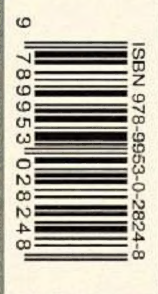
"... لم يوضع هذا الكتاب للغويين ... بل لطلاب العلم الذين لم يحصلوا من المعارف القديمة إلا بسائطها والذين لم يدرسوا اللغة اليونانية أو لم يتعمقوا درسها، ولهذا جاءت مقتبساتى عن اليونانية مقصورة على القدر الضرورى، مصحوبة دائما بترجمتها.

... وتاريخ العلم ميدان واسع، ليس من المستطاع شرحه كله فى مائة محاضرة أو ألف، ولذا فضلت أن أتناول طائفة من الموضوعات المختارة فى الحدود المستطاعة من أن أحاول غير المستطاع، إذ ليس ثمة مكان أو زمان لإثبات كل شىء.

... إن ما أقدمه هنا مبنى على المصادر الأولى، إذ حرصت دائما أن أغوص إلى الأعماق، ومع هذا تقصر وثائقنا كثيرا عن الكمال، ومثال ذلك أن الجماعات البشرية البدائية استخدمت كمية كبيرة من المعرفة قبل أن تدرك حيازتها لهذه المعرفة، وإذا هى لم تدركها فمن أين لنا أن ندركها؟

... ومن الناحية الأخرى نجد غالبا أن الوثائق الخاصة بالعلم فى مصر وبلاد ما بين النهرين أدق من وثائق العلم الإغريقى، إذ الواقع أن علماء المصريات والأشوريات موفقون فى أن لديهم وثائق أصلية، على حين يضطر علماء الهلينيات إلى القنوع بوثائق مجزوءة فى مقتبسات وآراء غير أصلية ..."

من مقدمة چورج سارتو


ISBN 978-9953-0-2824-8
9 789953 028248

تصميم الغلاف: نسرين كنلك